ما اهلكت به الجبال الراسية لما قام لها حسي ولا هلكتني بثقلها ولما احتمل ذلك لطيف خلقي وضعف
ركني النظر الى عظيم ما ذهبت به الجبال الراسية فلذلك الحمد على ما صرفت عني من ذلك رحمة منك بي وتفضلا
علي وزيادة واحسانا الي فهذا اعني قوله انظر اليك الا ما ذهب اليه من جهل وزعم ان الله يرى سبحانه وتعالى
عن ذلك علوا كبيرا فكيف وهو يقول في كتابه لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
وسالته عن قول الله سبحانه ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات من الايات التي اتاه الله فقال التي تلقف
ما يافكون ومنها اليد البيضا وهو قوله ادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء ومنها الكلام الذي سمعه
من الشجر ومنها الكلام الذي سمعه من النار قلت وما سمع منها قال قول الله في كتابه فلما اتاها نودي
ان بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين قلت فما معنى قوله ان بورك من في النار
قال اما قوله من في النار فانما اراد بذلك ما سمع من الكلام في النار واما قوله ومن حولها فهو من حضر
من الملائكة حول النار ومنها الحجر التي كان يحملها على حمار من مكان الى مكان وكانت ململمة لا تصدع فيها
فكان اذا احتاج الى الما ضربها بالعصا فانبجست بالعيون ثم يبدو فيها فيخرج الما من كل جانب منها فاذا استغنى
هو واصحابه ارجعها فرجعت على حالتها الاولى ثم حملها معه ومنها البحر الذي ضربه بالعصا فانفلق حتى سار
في وسطه هو واصحابه بامر الله سبحانه حتى خرج اخر اصحابه ودخل اخر اصحاب فرعون ساعيا لموسى
وقومه فاغرق الله فرعون وقومه ونجا نبيه عليه السلام والمومنين ومنها الطوفان سبعا وقد قيل والله اعلم
ان من الايات التي اتاه الله الجراد والقمل والضفادع والدم والذي صح ذلك عن ائمة الصالح ما ذكرت
لك اولا وهو بين لك وسالته عن قول الله سبحانه والله خلقكم وما تعملون قال الذي عنا به ذكره سبحانه
فهي الحجارة التي ينحتونها اصناما ويجعلونها الهة وما اشبه ذلك من الانصاب التي تعبد وهذا
معنى وما تعملون بل الله خلقهم ومعبودهم ولم يخلق سبحانه فعلهم والمعمول فهو الصنم الذي ينحتونه من
الحجارة وفعلهم فهو الحركة التي كانت منهم من الرفع والوضع والنحت والله خلق الحجر الذي عملوه صنما ولم يخلق
الفعل الذي كان منهم من نحت الحجر وسالته صلوات الله عليه عن محمد صلى عليه ما كان عليه قبل ان يبعث وهل كان
على شي بعد عيسى عليه السلام فقال سالت عن امر محمد صلى الله عليه وعلى اله فما كان عليه مثل ما كان الانبيا من قبله
عند خلق الله لادم الى بعث الله محمدا صلى من الاقرار بالله والتوحيد له والتعظيم والاجلال والمعرفة
به ويعبد له وانه ليس كمثله شي وانه خالق كل شي سبحانه وتعالى وكان معتزلا مالا يحبا كلهم عن حاجة
لنبوتهم وكان صلى ينتظر ما ياتي به اهل الكتاب من عظيم حالهم وقبيح فعالهم الذي ذكرهم الله سبحانه عنهم
وذمهم عليه فكان ينكر فعلهم ويذم جرائمهم على زعمهم ولم يكن صلى يقرا التوراة ولا الانجيل ولا يحسن يوجههما وكان
يعيب افعال الذين يقروهما لما ياتون به من الامور الذي لا يرضاه الله ويستنكره عقله صلى ولم يكن
معصوما في شي بعينه وكان في اصل المعرفة بالله كمعرفة عيسى صلى مقرا عالما بان كل ما جا به موسى وعيسى
حق صلى وسالته عن تفسير لا حول ولا قوة الا بالله فهو لا حول ولا احتيال ولا ادبار ولا اقبال الا بالله
ومعنى فهو الا بتمكين عباده وذلك لا حول ما جعل فيهم من الاستطاعة والمقدرة على شي من الاشيا

الا ما جعل

٧

الا ما جعل الله من ذلك في ملك الاعضا واعطا خلقه في كل ذلك من الادوات والاشيا التي تكون فيهم
بها القوة والحول وينالون بوجودها ما يحبون من فعل وطول وسالته عن تفسير العرش والكرسي فقال
معناهما واحد وهو الملك الذي على كل شي وملكه واقتداره امره الا تسمع كيف يقول سبحانه ان كل شي من الا
شيا من الارض والسما في عرشه وكرسيه فقال وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما
وهو العلي العظيم فاخبر ان الكرسي الذي هو العرش واسع على السموات والارض واذا قد وسعهما
ذو الله سبحانه فقد دخلتا فيه وحازها واحاط بها واذا كان ذلك يقول الله سبحانه فهما فيه لا هو فيهما وهو
محيط بهما لا هما المحيطان به واذا قد كان كذلك فقد بطل ما يقول الملحدون وزال ما يصف المشبهون
وثبت ما يقول الموحدون من ان العرش هو الملك والاحاطة من الله سبحانه وتعالى ونفاذ الارادة و
مضي المشية في السموات والارض وما فيهن وان ملكه المحيط بهن وعليهن والمحيط بهن هو كرسيه
وسالته عن الرجل يقول قد فهمت وعرفت ما افترض الله علي فانا اكتفي باليسير ولا اتعب نفسي لتعليم
الكثير وانا اقوم بحلال الله وحرامه فهل علي حرج من طلب غيره من العلم الجواب في ذلك ان الله عز وجل
لم يعذر لاحد بالجهل فالواجب عليه ان يكون عمره كله في طلب الخروج من الجهل الى العلم وفي ذلك ما يقول
رسول الله صلى اغد عالما او متعلما ولا تكن الا ح فتهلك يعني الممسك عن طلب العلم وسالته عن رجل
ساكن في بلد وقد تولى امر البلد سلطان ظالم والسلطان يقبض منه جبايته من غير طيب من نفسه
وهو يخاف ان خرج من البلد على نفسه التلف الجواب في ذلك ان كانت مخافته على نفسه مخافة
ان يجوع في الارض او يعرا او يرقه في بلد غيرها وان كان يخاف ان يظفر به سلطان بلده ٥
فيقتله ان خرج ولم يكن له حيلة في الانتقال عنه وكان لا محالة واقعا في ذلك ان خرج في ذلك العذر
الى ان ياتيه الله عز وجل بفرج وان قدر وامكنه ان لا يعمل عملا ياخذ منه فيه السلطان فليفعل
وسالته عن قول الله سبحانه تؤتي الملك من تشا وتنزع الملك ممن تشا وتعز من تشا والملك هاهنا ان ذلك
نوتيه من نشا هو جبايات الدنيا واموالها والدين يشاكل يومه اماهم فهم الانبيا والائمة من بعدهم
والذي يشا ان ينزعه منهم فهم اعداوه من جبابرة الارض ومعنى يوتي الملك فهو الحكم بالملك لهم صلوات الله
عليهم ممن حكم الله له بالنبوة او بالامامة حكما واوجب له الطاعة على الامة باستحقاقه لذلك الموضع
الحا انا فقد اتاه الملك لان الملك هو الامر والنهي والجبايات والاموال التي يقبض التي بها قوام العساكر
واعداد الخيل والرجال والسلاح من جميع اداة الملك فمن اجاز الله له قبض جبايات الارض وا
انفاذ احكامها وحده وجهادها واوجب له الطاعة على اهلها فقد اتاه الملك حقا ولكنهم السابقون
بالخيرات ومن لم يحكم له بشي من ذلك ولم يجز له ولم يطلق يده ولم يوجب له الطاعة على احد من خلقه
فان الامام المسول منها الى هنا وجد في الام الاصلية وبعد قال
وبدار رسول الله صلى للقعاه ودار باذا اصبحت عرات
والله سبحانه يجعل الاعمال خالصة لوجهه وموصلا الى رضاه ويدفع عنا كل بلية بحوله وطوله

كان الفراغ منه [illegible] يوم من جمادى الاول [illegible] سنة تسع [illegible] والحمد لله [illegible]